

تلفزه مجلس الشعب

من الأمور التي كنت أتمنى أن أراها تحدث في بلادنا مشاهدة جلسات مجلس الشعب على الشاشة الصغيرة . وكان هدفى هو أن أرى رأى العين أداء النواب بعد أن ينجحوا في الانتخابات : ماذا سيفعلون تحت القبة ؟ وهل فعلاً ما قاموا به من حملات دعائية وجذب للناخبين سوف يترجم إلى عرض مشكلاتهم ، و مناقشة قضايا المجتمع؟ وكان هدفى أيضاً أن أشاهد مدى تفوق بعض أعضاء المجلس في مقابل تعثر آخرين .. ومع موافقة السيد وزير الإعلام على إذاعة الجلسات في التلفزيون ، صرت من أكثر المشاهدين متابعة لها ، وانفعالاً بها ..

لكنها في الآونة الأخيرة أصبحت تصيبني بالكثير من الاكتئاب فضلاً عن الملل والضجر ، والدواعي أن ذلك يرجع إلى عدة أسباب ، من أهمها : رؤية معظم مقاعد المجلس خالية إلا من عدد قليل جداً من النواب يجلسون متناثرين ، وبعضهم غير مبالي بما يحدث . ومنها : عدم إنصات الأعضاء الحاضرين لمن يتكلم ، بل وترك أماكنهم والتجول في طرقات المجلس ، وكثيراً ما يقوم واحد منهم ليتحدث مع زميل آخر ، ويستغرقان في ضحك طويل . ومنها : حالة الملل الصعبة التي ترتسم على وجوه بعض النواب وهم يحملون في أيديهم طلبات لتوقيعها من الوزراء الذين يتصادف وجودهم بالمجلس ، وأتساءل : لماذا لا يخصص المجلس قاعة يلتقى فيها أمثال هؤلاء النواب ، أصحاب الطلبات ، بالوزراء للحصول على التوقيعات دون ظهورهم بهذا الشكل في التلفزيون . إنهم بذلك يعطون إحساساً للمواطن العادي بأن مقابلة الوزير من رابع المستحيلات ، مع أنني أعلم أن عدداً كبيراً من الوزراء يفتحون مكاتبهم لاستقبال الجمهور والاستماع لشكواه

..

ومنها

..

تركيز الكاميرا - وهذا عيب فني خالص - على نائب يتأهب أو شبه نائب ، وهو الأمر الذي يجعلنا نحس بأن المسألة برمتها لا تستحق .

ومنها

..

حرص بعض النواب على الظهور في الكاميرا من خلال تعمد جلوسهم خلف الوزراء مباشرة ، أو خلف رئيس مجلس الوزراء نفسه . ومنها : رغبة بعض النواب في الاستعراض الخطابى ، والذي يصل أحياناً إلى حد الإساءة الشخصية للمسؤولين ، وتوجيه كلمات لا تليق بهم. ومنها أخيراً : الإعلان عن موافقة الأعضاء دون اكتمال العدد ، من حيث الشكل الظاهرى على الأقل ، وعدم التأكد حقيقة ممن رفعوا أيديهم بالموافقة من غيرهم .. لهذا كله أرجو وأمل أن يتوقف التلفزيون عن إذاعة جلسات مجلس الشعب ، ويقتصرها فقط على الجلسات المهمة التي تناقش قضايا عامة وحقيقية ، وإذا لم يفعل فسوف أتوقف تماماً عن مشاهدتها

!!

تلفزه مجلس الشعب

من الأمور التي كنت أتمنى أن أراها تحدث في بلادنا مشاهدة جلسات مجلس الشعب على الشاشة الصغيرة . وكان هدفى هو أن أرى رأى العين أداء النواب بعد أن ينجحوا في الانتخابات : ماذا سيفعلون تحت القبة ؟ وهل فعلاً ما قاموا به من حملات دعائية وجذب للناخبين سوف يترجم إلى عرض مشكلاتهم ، و مناقشة قضايا المجتمع؟ وكان هدفى أيضاً أن أشاهد مدى تفوق بعض أعضاء المجلس في مقابل تعثر آخرين .. ومع موافقة السيد وزير الإعلام على إذاعة الجلسات في التلفزيون ، صرت من أكثر المشاهدين متابعة لها ، وانفعالاً بها ..

لكنها فى الآونة الأخيرة أصبحت تصيبني بالكثير من الاكتئاب فضلاً عن الملل والضجر ، والواقع أن ذلك يرجع إلى عدة أسباب ، من أهمها : رؤية معظم مقاعد المجلس خالية إما من عدد قليل جداً من النواب يجلسون متناثرين ، وبعضهم غير مبالي بما يحدث . ومنها : عدم إنصات الأعضاء الحاضرين لمن يتكلم ، بل وترك أماكنهم والتجول فى طرقات المجلس ، وكثيراً ما يقوم واحد منهم ليتحدث مع زميل آخر ، ويستغرقان فى ضحك طويل . ومنها : حالة الملل المصعبة التى ترتسم على وجوه بعض النواب وهم يحملون فى أيديهم طلبات لتوقيعها من الوزراء الذين يتصادف وجودهم بالمجلس ، وأتساءل : لماذا لا يخصص المجلس قاعة يلتقى فيها أمثال هؤلاء النواب ، أصحاب الطلبات ، بالوزراء للحصول على التوقيعات دون ظهورهم بهذا الشكل فى التلفزيون . إنهم بذلك يعطون إحساساً للمواطن العادى بأن مقابلة الوزير من رابع المستحيلات ، مع أنني أعلم أن عدداً كبيراً من الوزراء يفتحون مكاتبهم لاستقبال الجمهور والاستماع لشكواه

□

ومنها

□

تركيز الكاميرا - وهذا عيب فنى خالص - على نائب يتأهب أو شبه نائب ، وهو الأمر الذى يجعلنا نحس بأن المسألة برمتها لا تستحق .

ومنها

□

حرص بعض النواب على المظهر فى الكاميرا من خلال تعمد جلوسهم خلف الوزراء مباشرة ، أو خلف رئيس مجلس الوزراء نفسه . ومنها : رغبة بعض النواب فى الاستعراض الخطابى ، والذى يصل أحياناً إلى حد الإساءة الشخصية للمسؤولين ، وتوجيه كلمات لا تليق بهم . ومنها أخيراً : الإعلان عن موافقة الأعضاء دون اكتمال العدد ، من حيث الشكل الظاهرى على الأقل ، وعدم التأكد حقيقة ممن رفعوا أيديهم بالموافقة من غيرهم .. لهذا كله أرجو وأمل أن يتوقف التلفزيون عن إذاعة جلسات مجلس الشعب ، ويقصرها فقط على الجلسات المهمة التى تناقش قضايا عامة وحقيقية ، وإذا لم يفعل فسوف أتوقف تماماً عن مشاهدتها

!!